وزارة التعـلـيـم العـــالـي والبحـث العلـــمي
جامعة الجيلالي بونعامة– خميس مليانة–
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الإجتماعية

محاضرات مجالات العلوم الاجتماعية

- من اعداد الأستاذ : المكي فتحي
- المستوى: السنة الأولى جذع مشترك
- السداسي: الثاني
- المجموعة: الثانية الأفواج (9،8،7، 10 ، 11، 12)

السنة الجامعية 2022- 2023

المحاضرة السادسة : مجالات الأرطوفونيا

1- تعريف :

هي تعريب للكلمة الفرنسية orthophonie التي تنقسم إلى جزأين :

3- Ortho " reeduction " و تعني إعادة التربية .
4- Phonie " voix " و تعني صوت .

فهي لغة إعادة تربية الصوت .

أما إصطلاحا فهي الدراسة العلمية للإتصال اللغوي و غير اللغوي بمختلف أشكاله العادية و المرضية لدى الطفل و الراشد ، تهدف إلى تشخيص إضطرابات الصوت و الكلام و اللغة الشفوية و المكتوبة و علاجها من خلال إعادة التربية و التصحيح بإستخدام أساليب و وسائل متخصصة ، و بمساعدة اخصائيين في الطب ، علم النفس ، علم الإجتماع ، و اللسانيات ، فهي علم متعدد الإختصاصات ، كما تهتم بكيفية إكتساب اللغة و العوامل المتدخلة في ذلك ، و تلعب دورا في التنبؤ و الوقاية من الإضطرابات اللغوية.

2- مجالات الأرطوفونيا :

توجد أربعة إختصاصات في الارطوفونيا و هي :

2-1 : **علم النفس العصبي :**

يتم فيه معرفة الجهاز العصبي و مختلف الإصابات التي تستهدفه و تأثيرها على لغة الشخص ، فإصابة الفص الجبهي مثلا تؤثر على منطقة بروكا المسؤولة عن اللغة ، و إصابة الجهاز اللمبي " système limbique " يؤثر على الذاكرة الضرورية لإدراك و فهم و إنتاج اللغة .

2-2 : **إضطرابات النطق و اللغة :**

و يعني هنا بدراسة إضطرابات النطق و اللغة بنوعيها المنطوقة و المكتوبة ، و من أهم الإضطرابات التي تدرس في هذا التخصص : عسر القراءة و الكتابة ، تأخر الكلام و تأخر اللغة ، و إضطرابات النطق .

2-3 : **الصمم :**

يهتم بدراسة حالات فقدان السمع الثقيل و الخفيف ، كما يعمل على تشخيص حالات إضطرابات السمع ، و التكفل بها مبكرا عن طريق الزرع القوقعي ، أو تعلم القراءة الشفوية ، أو تعلم لغة الإشارات .

4-2 : **فحص الأصوات :**

يلم هذا التخصص بدراسة الصوت و أحواله و إضطراباته ، و التكفل بإعادة تربية المرضى الذين تعرضوا لإصابات و علل في أصواتهم ، و من أهم الأمراض التي يلم بها أصحاب هذا التخصص ، يوجد مرض عسر الصوت ، و حالة فقدان الصوت .

3- **ميادين الأرطوفونيا :**

الحديث عن الأرطوفونيا هو حديث عن الإضطرابات اللغوية التي تهتم بها ، و يمكن أن نجملها فيما يلي :

3-1- إضطرابات اللغة الشفهية : التي تضم كل من :

- الإضطرابات النطقية بنوعيها الوظيفية أو التي ترجع إلى مشاكل عضوية
- تأخر الكلام .
- تأخر اللغة بما يضمنه من تأخر بسيط و تأخر النمو الغوي.
- إضطرابات الكلام المتمثل في التأتأة .

3-2-إضطرابات اللغة المكتوبة : التي تشمل على :

- عسر القراءة و الكتابة
- عسر الحساب

3-3- إضطرابات اللغة الناجمة عن الإعاقة السمعية الخلقية و المكتسبة بمختلف أنواعها :

- الإعاقة السمعية الإرسالية
- الإعاقة السمعية الإدراكية
- الإعاقة السمعية المختلطة

3-3- إضطرابات اللغة الناجمة عن إصابات عصبية دماغية التي يطلق عليها الحبسة عند الطفل و الراشد :

- لدى الراشد تنقسم إلى : + الحبسة الخلقية
  + الحبسة الحسية
- لدى الطفل تنقسم إلى : + الحبسة الخلقية
  + الحبسة المكتسبة

3-4 إضطرابات الإنتاج الصوتي لدى الطفل و الراشد : تجهر الصوت لدى الأطفال و البحة النفسية أو إستئصال الحنجرة لدى الراشد.

3-5- إضطرابات اللغة لدى المصابين بالأمراض النفسية ، و النفس – حركية ، و العقلية : الإعاقة الحركية الدماغية ، و عرض داون ، و التوحد ، ...

و من خلال ما سبق يمكن شرح أهم الإضطرابات اللغوية الخاصة بالطفل و المدرسة ، أو الخاصة بالراشد كما يلي :

3-5- الإضطرابات الخاصة بالأطفال :

تأخر اللغة : هو إفتقار شديد في اللغة ، بحيث في عمر معين نجد أن الطفل ليس لديه مفردات كثيرة للتعبير فيلجأ للإشارات كي يحاول توصيل ما يريده للآخرين ، و إذا إختبرنا جميع المكتسبات الأولية للطفل نجدها مضطربة أو غير مكتسبة تماما .

فنجد الطفل الذي يعاني من تأخر لغوي له تبعية للوسط الذي يعيش فيه ، و بالأخص الأم ، و عند إجراء الفحوصات الطبية نجد أنه لا يعاني من أي خلل عضوي معين ، فهو إضطراب لغوي وظيفي ، و له عدة درجات بسيط و خفيف ، أو متوسط ، و عميق ، حيث أن إعادة التربية تكون طويلة المدة و مبكرة ، و يمكن أن يظهر التأخر اللغوي في سن 3 سنوات و النصف .

إضطرابات النطق : هو إضطراب يمس مخارج الحروف ، فإما أن تكون المخارج في حد ذاتها تحمل خللا مثل : شق الحنك – شقوق على مستوى الشفاه -، تشوه شكل اللسان ، أو إرتباطة بأسفل الفم عن طريق النسيج ، الشيئ الذي يعيق حركة اللسان نحو الأعلى ، و بالتالي يصعب على الطفل نطق الأصوات مثل اللام و الراء ، كبر أو صغر حجم اللسان ، تشوه الأسنان أو غيابها ، و يظهر على أشكال إما القلب ، الحذف ، التعويض أو الإضافة ، إذ أن الطفل الذي يعاني من هذا الإضطراب يحافظ على كلام الطفل الصغير بالرغم من سنه المتقدم

الديسفازيا : وهي أكبر نوع من الإضطرابات المعيقة للنمو اللغوي عند الأطفال ، التي لا تكون نتيجة لسبب عضوي معروف ، و تظهر في شكل إضطراب في تنظيم الكلام ، الذي لا يبنى على أساس يشبه الكلام العادي ، حيث يعيش الطفل في مجال لغوي خاص به ، و من أهم أعراضها : إضطراب حركي فمي نطقي وتعبيرفقير ، إضطراب إدراكي سمعي ، إضطراب في مفاهيم الزمن و الفضاء و المقارنة و التسلسل .

الصمم : هو إعاقة في أحد أجزاء الأذن الداخلية ، و صمما إرسالي إذا كانت الإصابة في الاذن الخارجية أو الوسطى ، و يكون صمما مركبا إذا كانت الإصابة في كل أجزاء الاذن ، و يختلف المستوى اللغوي في الصمم الإدراكي منه في الإرسالي ، وكذلك في نوعية العلاج ، فالصمم الإرسالي في أحيان كثيرة يعالج عن طريق الجراحة ، مثل التشوهات الخلقية للأذن ، أما الصمم الإدراكي فليس له حل إلا إعادة التربية التي لابد أن تكون مبكرة وهي صعبة ، ولابد أن يحمل الطفل جهازا سمعيا .

التخلف الذهني : إن الطفل المعوق ذهنيا يكون قد تعرض إما لإلتهاب السحايا ، أو إصابة دماغية ، أو لأسباب أخرى ، مثل زواج الأقارب ينتج عنها تأخر في المكتسبات الذهنية عند الطفل و خاصة الذكاء ، وينقسم إلى تخلف عميق أو متوسط أو بسيط ، يحتاج إلى سنوات كثيرة لإعادة التربية و يحتاج إلى فريق متنوع من الأخصائيين هم : أخصائي نفساني طبيب ، مربي ، و أرطوفوني .